

إسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية روح
المشاركة المجتمعية لدى الشباب

*Contributions of Virtual Communities to the
Development of the Spirit of Community Participation
among Young People*

اعداد الدكتورة

ولاء مصطفى حسان

دكتوراه في التنمية والتخطيط

1445 هـ - 2024 م

المخلص:

تهدف الدراسة إلي وصف إسهامات المجتمعات الافتراضية بمختلف تطبيقاتها وبرامجها التكنولوجية في تحول المجتمع المحلي الي مجتمع رقمي تربطه وسائل اتصال وتواصل تكنولوجية والتي تساهم في رفع درجة المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب التي تمتلك كم وفير من الحماسة والنشاط في تلك المرحلة العمرية وخاصة الشباب المتطوعين بالجمعيات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية . وينتمي هذا البحث الي نمط الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة منهج البحث الاجتماعي بطريقة العينة، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك اساهمات ملحوظة في تغيير اراء وأفكار الشباب حول المجتمع بقضاياها ومشكلاته ومشاركتهم في احداث التغيير المنشود.

الكلمات الافتتاحية : المجتمعات الافتراضية، المشاركة المجتمعية

Abstract

The study aims to describe the contributions of virtual communities with their various applications and technological programs in transforming the local community into a digital society linked by technological means of communication and communication that contribute to raising the degree of community participation among members of society, especially the youth group that possesses a large amount of enthusiasm and activity at that age, especially young volunteers in NGOs and social institutions.

This research belongs to the pattern of descriptive studies, the researcher has used the social research methodology in a sample manner, and the results of the study found that there are noticeable contributions to changing the views of young people about society with its issues and problems.

Key Words: Virtual Communities, community participation

مقدمة

تعتبر تكنولوجيا الأتصال الحديثة أحد أهم الوسائل التي أحدثت تغييراً كبيراً في المجتمع بشتي مجالاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، فلا نكاد نجد ميداناً من الميادين يخلو من استعمال تكنولوجيا الاتصال والتواصل الحديثة التي لا يتوقع الوقف لها عند حد معين.

فكلما تنامت خطوات التغيير والتطوير اتسعت وذات الحاجة الي المعلومات والمعرفة، فنحن نعيش في عصر الثورة العلمية والمعلوماتية بتطبيقاتها الثقافية والتكنولوجية، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات لجميع الكرة الارضية في اجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر علي الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمع، مما دفع المجتمع الواقعي لقبول تلك المستجدات والتغيرات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات . (با يوسف، 2011، ص 47).

إن تلك التغيرات التي تنتاب المجتمعات الي إفرار تحديات جديدة يتطلب مواجهتها فيض مستمر من المعلومات المتجددة والمتطورة، فتلك المجتمعات الافتراضية تعد محور اهتمام المجتمع وخاصة المجتمع المحلي والذي يعتبر اهم محور في الدراسات والبحوث الاجتماعية لما له من أثر بالغ علي حياة الأفراد (رفعت، 2018، ص 21) .

وفي واقع الأمر لم تكن الشبكة العنكبوتية وحدها مسئولة عن ظهور المجتمعات الافتراضية وانما كان لتردي أوضاع المجتمعات الواقعية دافعاً رئيساً لنشوء هذه المجتمعات، إذ أن العالم التكنولوجي دائماً هو المحرك للأفراد وجماعات لديهم احتياجات لم تسع المجتمعات الواقعية باشباعها كالحاجة الي التواصل والتفاعل

الاجتماعي الغير محدود بفواصل زمانية ومكانية ،بالأضافة الي غياب ثقافة الحوار ،
مواجهه الضغوط بشتي صورها ،التضييق علي الحريات وغير ذلك من العوامل التي

أدت الي نشوء المجتمعات الافتراضية (زايد، 2003، ص 24)

فقد تمكنت المجتمعات الافتراضية بتطبيقاتها المتعددة والمختلفة من كسر طوق
العزلة التي كان يعيشها أفراد المجتمع ومؤسساته، فأضحى المجتمع بفعل هذه
التطبيقات أسير لها يتفاعل معها وتتفاعل معه، يؤثر ويتأثر بها.

فمثلت هذه المجتمعات الافتراضية نوع من حرية الحراك والتفاعل الأجتاعي
دخل الابنية الافتراضية التي سُكلت بناءً علي هذه المجتمعات وأصبحت جزء لا يتجزأ
منها، حيث أعطت فرصة لتكوين جماعات افتراضية لا مكانية، فتتكون هذه الجماعات
في سياق غير واقعي لا يقع ضمن نطاق جغرافي محدد مما يكسبها صفة العالمية
والتفاعل الأجتاعي مع الجماعات الاخري من هويات وثقافات مختلفة، حيث أنها تقدم
نوعاً من التسهيلات وفرصاً للمتفاعلين من معرفة كل ما يدور حولهم في جزء أقل من
الثانية، مما يتيح مشاركة الثقافات المختلفة ونظام الحياة اليومية وتبادل الأفكار التي
تتعلق بانماط وعادات سلوكية واجتماعية اخري تبرزها وتظهرها هذه الجماعات
الافتراضية (أبو النصر، 2019، ص 189).

ولما كانت المجتمعات الأفتراضية ظاهرة مجتمعية ذو تأثير مجتمعي قوي قد
تناولت العديد من الدراسات أهمية المجتمعات الافتراضية وأثرها علي تنمية المشاركة
المجتمعية لدي الشباب، وذلك لكونها تقدم تفسيراً واضحاً لفهم نتائج التقنية الحديثة علي
التفاعل الأجتاعي علي الرغم من أن ما يواجهه هذه الجماعات من صعوبات في
دراستها قد لا تتوافر في دراسة الجماعات العادية ذات الاتصال المباشر، فهذه
العلاقات الجديدة وليدة التقدم في تطبيقات الاتصالات والتواصل الاجتاعي. (محمد،

2001، ص 105)

حيث أشارت دراسة " **الدسوقي 2012** " الي المرونة والتفاعل الاجتماعي الذي يخلقه الفضاء الالكتروني، وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا كما أنها مجتمعات لا تنام، حيث وصفتها الدراسة بأنها فضاءات رحبة مفتوحة تبدأ بالتمرد علي الخجل والأنطواء وتصل الي انتقاد الأنظمة المختلفة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، لذا تتم بدرجة عالية من الآ مركزية وتنتهي بالتدرج الي تفكيك مفهوم الهوية التقليدي .

وأوصت دراسة " **ابو الحسن 2016** " بضرورة تأهيل وتنمية وعي أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب وإكسابهم العديد من المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يجب أن تُعامل بها تطبيقات المجتمعات الافتراضية، وتوعيتهم بمخاطر المجتمع الافتراضي وسلبياته من خلال رفع الوعي الثقافي والاجتماعي والوطني لديهم وتدعيم ثقافة الحوار وتقبل النقد دون السخط أو الغضب والبعد عن السلبية والا مبالاه، بهدف تمكين الشباب من تحقيق أقصى إستفادة لهم من دخولهم هذا العالم الافتراضي دون الوقوع في مخاطره.

وأوضحت " **دراسة علي 2020** " أن للصدقة الافتراضية المكونة من خلال برامج وتطبيقات المجتمعات الافتراضية مثل غرف المحادثات والمشاركات اليومية والانضمام الي المجموعات المختلفة علي شبكات التواصل الاجتماعي، العديد من الأدوار الاجتماعية والتعليمية والنفسية والسياسية، فتسهم بدور اجتماعي واضح من خلال توسيعها لدائرة العلاقات الاجتماعية لدي أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب، كما انها تلعب دور نفسي من خلال التسلية والترفيه، وايضاً دور المشاركة الاجتماعية من خلال مشاركة الآخرين في الاحداث اليومية وتقديم يد العون والمساندة.

وحللت دراسة " **Requal ,et ,2019** " تطور الشعور بالولاء والانتماء لدي الأعضاء الشباب في المجتمع الافتراضي فأشارت الدراسة الي أن الشعور المشترك

بالانتماء إلى المجتمع الذي يشجع التعبير الشخصي في مواجهه التهميش والاضطهاد قد يجعل الروابط الاجتماعية أقوى والمشاركة الاجتماعية أكثر فاعلية، وذلك من خلال المساحات الآمنة المتاحة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تطور وتقدم المجتمعات وتحقيق أهدافها التنموية، إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق العناصر البشرية الأخرى حيث تمثل فئة الشباب ذروة القوي البشرية والمُشغل الرئيسي في عجلة الأنتاج و برامج التنمية لأي مجتمع.(مرید، 2010 ، ص 548)

حيث تعتبر فئة الشباب هي المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتبارها القوة التي تتحمل عبء التقدم وقيادة المجتمع لما تتمتع به هذه الفئة الشبابية من عقلية واعية وتفكير ناقد وطاقات وقدرات ابداعية يمكن أن تتناسب مع إحداث التغيير الاجتماعي المنشود من قبل برامج التنمية (Kate,2009,p155).

وهذا ما أشارت اليه دراسة (السواح 2021) والتي أشارت الي التحولات المجتمعية الناتجة عن المشاركة المجتمعية لأفراد المجتمع، وخاصة فئة الشباب والمراهقين في ظهور ثورة الاتصالات والتواصل الحديثة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تثقيف ورفع وعي الشباب بكيفية الاستخدام الايجابي والأمثل لتلك التكنولوجيا الحديثة. وتناولت دراسة (زكي 2010) استخدام الجمعيات الأهلية لمدخل التسويق للخدمات الاجتماعية، والعمل علي زيادة وعي أفراد المجتمع علي المستوي الشعبي بكل طوائفه، من أجل زيادة مشاركتهم في العمل الأهلي من خلال استخدام الوسائل التسويقية المناسبة سواء كان بالأتصال المباشر بهم أو باستخدام الوسائل الإعلامية لتشمل المجتمع كله ،حتى تمكن جميع فئات المجتمع من الاستفادة من الخدمات التي يقدمها هذا القطاع .

لذا سوف نتطرق الباحثة في هذا البحث إلي وصف اسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية روح المشاركة لدي الشباب

ثانياً: أهمية الدراسة

إن المجتمع الافتراضي لم يكن يظهر فجأة ولاكن نتيجة عدة عوامل مهدت الي ظهوره من أهمها الشبكة الدولية للمعومات وتشكيل الفضاء الرمزي ،وم ذلك فإن المجتمع الافتراضي لم تكتمل صورته بعد ذلك لانه مرتبط بتكنولوجيا الأتصال ومجتمع المعلومات العالمي الذي أخذ في الظهور التشكيل ولا يستطيع أحد التكهن بالصورة الأساسية له في المستقبل .

ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية في الأتي:

- الأهمية المتزايدة بالمجتمعات الافتراضية في الآونة الأخيرة حيث أصبحت تشكل قطاعاً لا يستهان به في إشباع احتياجات أفراد المجتمع ومواجهة المشكلات الحياتية والقضايا المجتمعية .
- سرعة التغيرات التي تطرأ علي هذا المجتمع وارتباط تحولاته بتطور صناعة البرمجيات التي ظهرت وتطورت في عالمنا بشكل متزايد وملحوظ.
- تعدد الصور والآليات التي يتعامل بها الأفراد المشاركون في هذه المجتمع الافتراضي ما بين غرف محادثات ومجموعات بريدية وومدونات ورسائل نصية ومجموعات تفاعلية وغيرها من اشكال التواصل الأتجماعي .
- رغبة الباحثة في أشرء البناء المعرفي النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بالموضوعات الجديدة ومنها اسهامات المجتمع الافتراضي في تنمية روح المشاركة المجتمعية لدي الشباب.

ثالثاً : أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة الي تحقيق هدف رئيسي مؤداه وصف " اسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية روح المشاركة المجتمعية لدي الشباب "
- وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عده أهداف فرعية تتمثل في :
- تحديد قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية مستوي الوعي الاجتماعي لدي الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية الإيجابية .
 - تحديد قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز الشعور الوجداني لدي الشباب نحو قضايا ومشكلات المجتمع.
 - تحديد المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية للشباب داخل المجتمعات الافتراضية.
 - وضع تصور مقترح للتغلب علي معوقات اسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية روح المشاركة المجتمعية لدي الشباب .

رابعاً : تساؤلات الدراسة

- سعت الدراسة الي الأجابة عن تساؤل الرئيسي الذي مؤداه "وصف اسهامات المجتمعات الافتراضية في تنمية روح المشاركة المجتمعية لدي الشباب .
- وقد انبثق من هذه التسائل الرئيسي عده تساؤلات فرعية تمثل في الآتي :
- ما هي قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية مستوي الوعي الاجتماعي لدي الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية الإيجابية ؟
 - ما هي قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز الشعور الوجداني لدي الشباب نحو قضايا ومشكلات المجتمع ؟
 - ما المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية للشباب داخل المجتمعات الافتراضية؟

خامساً مفاهيم الدراسة

1- مفهوم المجتمعات الافتراضية : Virtual Community

رغم ظهور العديد من التعريفات للمجتمع الافتراضي إلا أن نقطة البداية التي اعتمدها عديد من الباحثين للوصول الي هذا المفهوم كانت تعرف المجتمع المحلي الطبيعي والبدء منه للوصول الي هذا المجتمع الذي يحاكيه ولاكن بخصائص ومميزات جديدة توفرها طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي .

لقد طرح مصطلح المجتمع الافتراضي لأول مرة في عام 1989 وقد أشار الي أن الواقع الافتراضي في أبسط تعريفاته هو عالم تكنولوجي رقمي من صنع الانسان يتم التعامل معه من خلال أجهزة الحاسب الالي والأجهزة الرقمية والأجهزة الممكينة، بحيث يمكن للإنسان التفاعل معه مباشر كما يتفاعل مع العالم الواقعي، ويلعب البعد الثالث دوراً مهماً في تنقيه الواقع الافتراضي حيث يتيح رؤية المخرجات ثلاثية الابعاد كما في الواقع الملموس وذلك بإشراك الحواس السمعية والبصرية واللمسية للوصول الي خبرة شبيهه القرب بالواقع.(الحرازي، 2013، ص 21)

ويشكل عام يطلق مصطلح المجتمع الافتراضي علي التشكيلات و المجموعات الاجتماعية أو المهنية ولا يعني بالضرورة العلاقات الحميمة أو الروابط القوية بين الأعضاء بالرغم من أن هناك من يعتقد أن المجموعات الافتراضية تُشكل عندما يحدث حوار شعبي بين الأفراد لفترة كافية للمشاعر الأنسانية الساحقة للتعبير عن أنفسهم لتشكل شبكات من العلاقات الشخصية .

وتعرف المجتمعات الافتراضية بانها ذلك المجال المفتوح للتواصل الاجتماعي عبر الشبكة العنكبوتية والتي ظهرت حديثاً مع ثورة الاتصالات الحديثة وانتشار ثقافة الرقمنة المتعددة، حيث لا رقابة ولا ضوابط اجتماعية أو مهنية أو أخلاقية، فيكون الرقيب الوحيد فيها قيم الأنسان وأخلاقياته، (شابي، 2016، ص 155)

وتعرف المجتمعات الافتراضية أيضاً بأنها تلك الجماعات والمجموعات التي تشكلت أثر الثورة المعلوماتية والتي بدورها أتاحت الفرصة الي تقليص التباعد الجغرافي والمكاني وأتاحت سهولة التواصل والاتصال بين أفراد يقعون في مسافات متباعدة، ما يؤدي الي تكوين علاقات اجتماعية جيدة تشب تجاهها احساس المسؤولية الاجتماعية ومن ثم تدعيم الاحساس بالمشاركة المجتمعية. (حمادة، 2001، ص 35)

2- مفهوم المشاركة المجتمعية Community participation

يعد مفهوم المشاركة المجتمعية أحدي الرؤي التي تستجيب لتحديات الانفجار المعرفي والرقمي، وتعتبر توظيفاً للتطور المذهل لطاقت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، كما أنها تعتبر صياغة جيدة للعلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع بعضهم البعض والتي تسقط فيها الحواجز التقليدية والحدود المكانية والفواصل الزمنية بين العلاقات الرسمية المحدودة للأفراد الي عالم أوسع وارحب بالعلاقات الاجتماعية المفتوحة بين أفراد لا تربطهم حدود جغرافية ولا مكانية ولا قيود مجتمعية. وقد عرفت المشاركة المجتمعية علي أنها مجموع الأنشطة الاجتماعية الطوعية الحرة التي يقوم بها أفراد المجتمع مع آخرين سواء كانوا أفراد أو جماعات أو مؤسسات مجتمعية بهدف إحداث تغيير مجتمعي مطلوب أو التأثير في القضايا المجتمعية المطروحة (العجمي، 2007، ص 23).

وقد عرفت أيضاً المشاركة المجتمعية بانها تلك النشاطات الاجتماعية التي يقوم بها أفراد المجتمع بمختلف فئاته من خلال اسهامات اجتماعية حرة وواعية في تهدف الي صياغة نمط حياة أفضل ومرغوب يناشده هؤلاء الأفراد داخل مجتعمهم. وتعرف المشاركة المجتمعية بأنها المساهمة أو التعاون المجتمعي في أي وجه من أوجه النظام الاجتماعي للمجتمع، مثل اشتراك الأفراد في نشاط اجتماعي ما

وتحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية تجاه المجتمع (القرشي، 2011، ص 45).

وتعرف المشاركة المجتمعية بأنها تلك التعاون والاهتمام بين الشركاء المجتمعيين لبناء علاقات تعاونية بهدف تقديم اسهامات مادية أو عينية مشتركة، يتقاسمون الادوار والمسئوليات والمصالح المتبادلة ودعم القضايا المطروحة وصولاً الي تحقيق الأهداف المرجوة. (العرفي، 2012، ص 85)

كما يشار اليها بأنها الوسيلة التي يستطيع من خلالها أفراد المجتمع من التأثير علي القرارات المجتمعية متضمنة الجهود التطوعية التي يقوم بها أفراد المجتمع بجميع طوائفه وفئاته العمرية وكذلك مؤسساته المدنية علي اساس الشعور بالمسئولية الاجتماعية في عمليات التخطيط واتخاذ القرارات تجاه قضايا مجتمعهم (الوكيل، 2012، ص 73).

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات الوصفية .
- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة علي الشباب المتطوعين بالجمعيات الأهلية المختارة بمحافظة الفيوم وعددهم (140)
- أدوات الدراسة: صممت الباحثة استمارة قياس للشباب المتطوعين بالجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم كأداة لجمع البيانات .
- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني : اجريت الدراسة علي الشباب المتطوعين بالجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم والتي تعمل في مجال التنمية وعددهم (12 جمعية) وهم " مؤسسة مصر الخير - الجمعية العلمية لرعاية مرضي الأورام- جمعية المشاركة المجتمعية

- جمعية انسان - جمعية روح الحياة - جمعية مصر المحروسة بلدي - جمعية الشروق للتنمية ودعم الحقوق - جمعية الأورمان - جمعية صلاح الدين - مؤسسة الجارحي للتنمية - جمعية الطريق للتنمية - الجمعية المصرية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة .

(ب) **المجال البشري** : قامت الباحثة باختيار الشباب المتطوعين المنضمين للجمعيات الأهلية العاملة في مجال المساعدات الاجتماعية والتي بلغ عددهم (140) عضو متطوع .

(ج) **المجال الزمني** : وهي فترة اجراء الدراسة النظرية والميدانية.

سابعاً : عرض وتحليل جداول ونتائج الدراسة

جدول رقم (1)

يوضح خصائص المتطوعين بالمؤسسات والجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم وفقاً

لمتغير النوع والسن والحالة التعليمية (ن=140)

خصائص العينة		ك		%		خصائص العينة		ك		%			
النوع	ذكر	68	48.58	22	15.71	المنصب التطوعي بالجمعية	مسئول قسم التطوع بالجمعيات الأهلية	12	8.57	30	21.44		
	انثي	72	51.42	31	22.14		مسئول قسم المشاركة المجتمعية	12	8.57	39	27.86		
الحالة	عضو جمعية عمومية	33	23.57	10	7.14	من 35 الي اقل من 40	السن	من 20الي اقل من 25	25	17.86	من 40الي اقل من 45	10	7.14
	متطوع عام	43	30.72	8	5.71	من 30الي اقل من 35		من 45 الي اقل من 50	8	5.71	من 50سنة فأكثر	8	5.71
	قسم المساعدات	40	28.57	1	0.71	من 25الي اقل من 30		تعليم أساسي	1	0.71			

خصائص العينة		ك		%	
الاعانات المادية					
التعليمية					
متوسط	11	7.86	39	27.86	اقل من سنة
فوق متوسط	24	17.14	51	36.43	من 3 الي 5 سنوات
جامعي	93	66.43	35	25	من 5 الي اقل من 10 سنة
دراسات عليا	11	7.86	15	10.71	من 10سنوات فأكثر

- وباستقراء الجدول رقم (1) أشارت النتائج الي أن نسبة (51.42%) من المتطوعين بالمؤسسات والجمعيات الأهلية من الإناث، في حين أن كانت نسبة الذكور (48.58%) من اجمالي المبحوثين مما يشير الي أن نسبة الإناث هي الاكثر مساهمة في المجالات والأنشطة المجتمعية.

- كما يتضح من الجدول أن المتطوعين بالجمعيات والمؤسسات الأهلية أغلبهم من الفئة العمرية التي تق بين 35 الي أقل من 40 سنة حيث بلغت نسبتهم (27.86%) ثم يليهم الفئة العمرية من 30 الي أقل من 35 سنة والتي بلغت نسبتهم (22.14%)، ثم يليهم الفئة العمرية من 25 الي أقل من 30 سنة والتي بلغت نسبتهم (21.44%) ثم يليهم الفئة العمرية من 20 الي أقل من 25 سنة وبلغت نسبتهم (15.71%)، ثم يليهم الفئة العمرية من 40 الي اقل من 45 سنة والتي بلغت نسبتهم (7.14%) وجاءت ي اخر الترتيب الفئة العمرية من 50 سنة فأكثر والتي بلغت نسبتهم (5.71%).

- كما نوهت نتائج الدراسة الي أن نسبة المتطوعين بشكل عام في الجمعيات الأهلية والمؤسسات الاجتماعية بلغت نسبتهم (30.72%)، يليهم المتطوعين بقسم المساعدات والاعانات المادية ونسبتهم (28.57%)، ثم يليهم المتطوعين أعضاء

الجمعية العمومية والتي بلغت نسبتهم (23.57%)، يليهم كلا من المتطوعين من رؤساء قسم التطوع ورؤساء قسم المشاركة المجتمعية بالجمعيات الأهلية وبلغت نسبتهم (8.57%).

- كما بينت نتائج الجدول أن أكثر المتطوعين بالجمعيات الأهلية هم من الحاصلين علي مؤهل جامعي وتصل نسبتهم الي (66.43%) ثم يليها الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط ونسبتهم (17.14%) ثم يليهم كلا من الحاصلين علي مؤهل متوسط ودراسات عليا ونسبتهم (7.86%)، وجاء نسبة الحاصلين علي التعليم الأساسي في المؤخرة ووصلت نسبتهم (0.71)، وهذا يوضح أن المؤهلات العليا والحاصلين علي المعاهد والكليات ودرجة الدراسات العليا هم الفئة الأغلب في التطوع بالجمعيات الأهلية .

- كما تؤكد النتائج أن سنوات الخبرة للمتطوعين بالجمعيات الأهلية والتي تصل خبرتهم من 3 الي أقل من 5سنوات تصل نسبتهم (36.43%)، يليها في الترتيب المتطوعين الشباب التي تصل خبراتهم أقل من سنة وتصل نسبتهم (27.86%)، ويليها في الترتيب الثالث المتطوعين التي تصل خبرتهم من 5 الي اقل من 10سنوات (25.00%) ثم في المرتبة الأخيرة التي تصل خبرتهم من 10 سنوات فأكثر الي نسبة (10.71%) .

جدول رقم(2)

يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية مستوي الوعي الاجتماعي لدي الشباب

بأهمية المشاركة المجتمعية الإيجابية (ن=140)

الترتيب	متوسط الوزن المرجح	مجموع الاوزان	لا		الي حد ما		نعم		العبارة	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
2	122.33	367	3.6	5	30.7	43	65.7	92	اكتساب قيم مجتمعية جديدة.	1
1	133.67	341	15	21	26.4	37	58.6	82	اكتساب معلومات وأفكار جديد حول أهم القضايا والموضوعات الاجتماعية المطروحة.	2
8	90.33	271	36.4	51	33.6	47	30	42	ادراك قيمة العلاقات المجتمعية بين أفراد المجتمع رغم البعد المكاني بينهم .	3
10	82.67	248	45	63	32.1	46	22.1	31	المشاركة بالندوات واللقاءات الاجتماعية من خلال تطبيق البث المباشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	4
3	115	345	10.7	15	32.1	45	57.1	80	اكتساب صداقات جديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	5
4	114.33	343	9.3	13	36.4	51	54.3	76	المشاركة بأفكار واراتي الشخصية في المدونات والأحداث اليومية.	6
6	104.33	313	15.7	22	45	63	39.3	55	تقلص الشعور بالعزلة والتهميش تجاه المجتمع.	7
9	86	258	38.6	54	38.6	54	22.9	32	تغيير وجهه نظري حول العديد من القضايا المجتمعية .	8
5	112.67	338	7.1	10	44.3	62	48.6	68	متابعة الأخبار اليومية علي صفات التواصل الاجتماعي حول العديد من القضايا المجتمعية المختلفة	9
7	101.33	308	21.4	30	40	56	38.6	54	حرية التعبير عن الرأي والأفكار	10
		3128		284		504		612	المجموع	
			312.8						المتوسط المرجح	
			74.5						القوة النسبية	

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تنمية مستوى الوعي الاجتماعي لدى الشباب بأهمية المشاركة المجتمعية الإيجابية بالدرجة النسبية (74.5%) ومتوسط حسابي مرجح يساوي (312.8) وهذه يدل علي اتفاق المبحوثين من الشباب المتطوعين بالجمعيات الأهلية حول اكتساب معلومات وأفكار جديد حول اهم القضايا والموضوعات الاجتماعية المطروحة بالمجتمع الافتراضي، ثم يليها اكتساب قيم مجتمعية جديدة للشباب، ويليهم اكتساب صداقات جديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويليهم المشاركة بالأراء والأفكار الشخصية في المدونات والأحداث اليومية،بالإضافة الي متابعة الأخبار اليومية علي صفات التواصل الاجتماعي حول العديد من القضايا المجتمعية المختلفة، مما قلص الشعور بالعزلة والتهميش من خلال حرية التعبير عن الرأي والأفكار،ساهم في تدعيم ادراك قيمة العلاقات المجتمعية بين أفراد المجتمع رغم البعد المكاني بينهم و تغيير وجهه النظر حول العديد من القضايا المجتمعية، وجات في المرتبة العاشرة والاخيرة المشاركة بالندوات واللقاءات الاجتماعية من خلال تطبيق البث المباشر .

وهذا ما اتفقت معه دراسة (هريدي 2022) والتي أكدت علي فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، حيث أشارت الدراسة الي ارتفاع نسبة وعي الشباب المستخدمين لتطبيقات المجتمع الافتراضى تجاه قضايا مجتمعهم وخاصة القضايا البيئية.

جدول رقم (3)

يوضح تحديد قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز الشعور الوجداني لدى الشباب

نحو قضايا المجتمع (ن=140)

الترتيب	متوسط الوزن المرجح	مجموع الاوزان	لا		الي حد ما		نعم		العبرة	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
4	119	357	7.1	10	30.7	43	62.1	78	سهولة الدعوة وكسب التأييد حول القضايا الاجتماعية المطروحة	1
3	121.33	364	7.9	11	24.3	34	67.9	95	تقديم يد العون والمساهمة الاجتماعية لأفراد المجتمع الغير قادرين	2
5	116.33	349	12.1	17	26.4	37	61.4	86	التوجه والاهتمام العالمي بالقضايا المجتمعية	3
6	113	339	16.4	23	25	35	58.6	82	المشاركة في التأثير علي الرأي العام والاعلام حول بعض القضايا المجتمعية	4
8	105.33	316	15.7	22	42.9	60	41.4	58	الدعوة وكسب التأييد المجتمعي تجاه بعض الاشخاص والفئات التي تشملهم الجمعية	5
7	105	315	18.6	26	37.9	53	43.6	61	دعم المؤسسات الاجتماعية الاخرى القائمة علي الجهود الذاتية	6
1	129	387	2.9	4	17.9	25	79.3	111	تبني اراء وافكار مجتمعية جديدة والدعوة لانتشارها	7
2	128	386	2.1	3	20	28	77.9	109	المشاركة في المناسبات الاجتماعية والاحداث اليومية للاخرين	8
9	111	333	15.7	22	30.7	43	53.6	75	تعزيز الشعور بقيمة الفكرة وابداء الرأي	9
10	101.33	304	24.3	34	32.1	45	42.9	60	تعارض المصالح والصراعات بين الجمعية والقضايا المجتمعية المطروحة بالمجتمع الافتراضي	10
345									المتوسط المرجح	
%82.1									القوة النسبية	

باستقراء الجدول السابق والذي يوضح قدرة المجتمعات الافتراضية في تعزيز الشعور الوجداني لدى الشباب نحو قضايا المجتمع أوضحت أن الدرجة النسبية (82.1%) بتموسط حسابي مرجح (345) فقد أشارت نتائج الجدول في المرتبة الأولى الي مساهمة المجتمعات الافتراضية في تبني اراء وافكار مجتمعية جديدة والدعوة لانتشارها و المشاركة في المناسبات الاجتماعية والاحداث اليومية للآخرين، ثم يليهم قدرة هذه المجتمعات في تقديم يد العون والمساهمة الاجتماعية لأفراد المجتمع الغير قادرين و سهولة الدعوة وكسب التأييد حول القضايا الاجتماعية المطروحة، ثم يليهم في الترتيب التوجه والاهتمام العالمي بالقضايا المجتمعية و المشاركة في التأثير علي الرأي العام والاعلام حول بعض القضايا المجتمعية المختلفة، ثم يليهم في الترتيب دعم المؤسسات الاجتماعية الاخرى القائمة علي الجهود الذاتية، من خلال الدعوة وكسب التأييد المجتمعي تجاه بعض الاشخاص والفئات التي تشملهم الجمعية مما يوؤدي الي تعزيز الشعور بقيمة الفكرة وابداء الرأي.

وأشارت استجابات المبحوثين الي ضعف مؤشر تعارض المصالح والصراعات بين الجمعية والقضايا المجتمعية المطروحة بالمجتمع الافتراضي حيث جاء في المرتبة العاشرة والأخيرة، وهذا ما توصلت إليه دراسة (مداس، 2021) والتي هدفت وصف أهمية ودور المشاركة المجتمعية، للأفراد في الجمعيات والتنظيمات الاجتماعية من خلال المنصات الاجتماعية المختلفة، كأداة فعالة للتغيير الاجتماعي المنشود، حيث تساهم منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية للسلطة الفعلية معاً كل في مساره في دفع عجلة التنمية وصناعة القرار ورسم السياسات وتفعيل البرامج، إضافة إلى ودراسة وتحليل التوقعات وإدارة الأزمات .. كل ذلك في إطار الفعل المشترك الواعي.

جدول (رقم 4)

المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعية للشباب داخل المجتمعات الافتراضية.

(ن=140)

الترتيب	متوسط الوزن المرجح	مجموع الاوزان	لا		الي حد ما		نعم		العبارة	م
			%	ك	%	ك	%	ك		
1	136.33	409	0.00	0	7.86	11	92.14	129	عدوم وضوح الرؤي حول المشكلات و القضايا المجتمعية بالمجتمع الافتراضي	1
3	125	375	7.14	10	17.86	25	75.00	105	ضعف الثقة بمصداقية القضايا المجتمعية المطروحة بالمجتمع الافتراضي	2
4	124	372	0.05	7	24.99	34	70.71	99	السلبية والخوف من تحمل المسؤولية	3
2	130.33	391	3.57	5	13.57	19	82.86	116	وجود خبرات سلبية سابقة للمشاركة المجتمعة من خلال العالم الافتراضي	4
7	119	357	9.29	13	26.43	37	64.29	90	ضعف الوعي بقيمة المشاركة المجتمعة من خلال المجتمع الافتراضي	5
6	120.33	361	12.14	17	28.57	40	62.86	88	ضعف مهارات استخدام تطبيقات المجتمع الافتراضي والتعامل من خلالها	6
5	122.67	368	8.57	12	20	28	71.43	100	وجود عادات وثقافات مختلفة	7
		2265		52		166		627	المجموع	
386.5									المتوسط المرجح	
92.02									القوة النسبية	

وباستقراء الجدول السابق والذي يوضح المعوقات التي تحد من المشاركة المجتمعة من للشباب داخل المجتمع الافتراضي أن الدرجة النسبية للبعد تساوي 92.02% لمتوسط حسابي مرجح يساوي (386.5) وهي بذلك تكون مرتفعة وهذه يدل علي اتفاقات استجابات المبحوثين من الشباب المتطوعين بالجمعيات الأهلية بأن معوقات المشاركة المجتمعية في المجتمع الافتراضي تأتي في مقدمتها عدم وضوح

الرؤي حول المشكلات و القضايا المجتمعية بالمجتمع الافتراضي ويليها في المرتبة الثانية وجود خبرات سلبية للمشاركة المجتمعة من خلال العالم الافتراضي ثم يليهم في المرتبة الثالثة ضعف الثقة بمصداقية القضايا المجتمعية المطروحة بالمجتمع الافتراضي، ويليهم في المرتبة الرابعة السلبية والخوف من تحمل المسؤولية، ويليهم في المرتبة الخامسة التصادم بعادات وثقافات مختلفة لمجتمعات وأفراد آخرين، ويليهم في المرتبة السادسة ضعف مهارات استخدام تطبيقات المجتمع الافتراضي والتعامل من خلالها، ثم جاء في الترتيب الأخير من المعوقات ضعف الوعي بقيمة المشاركة المجتمعة من خلال المجتمع الافتراضي.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (السواح 2021) والتي أشارت الي التحولات المجتمعية الناتجة عن مشاركة أفراد المجتمع مجتمعياً وخاصة فئة الشباب والمراهقين في صور ظهور ثورة الاتصالات والتواصل الحديثة، وقد أوصت الدراسة بضرورة رفع وعي الشباب بكيفية الاستخدام الايجابي لتلك التكنولوجيا الحديثة .

ثامناً: نتائج الدراسة:

1- أشارت نتائج الدراسة الي أن أهمية المجتمعات الافتراضية علي مستوي الوعي

الاجتماعي للشباب تمثلت في الآتي :

- ادراك قيمة العلاقة المجتمعية المتبادلة بين أفراد المجتمع .
- اكتساب المعلومات والأفكار الاجتماعية الجديدة وتنمية مستوي الوعي لدي الشباب.
- اكتساب قيم مجتمعية جديدة من خلال تبادل الثقافات والعادات داخل المجتمع الافتراضي.

2- أوضحت نتائج الدراسة الي دور المجتمعات الافتراضية في تعزيز الشعور

الوجداني للشباب تجاه مجتمعهم والذي تمثل في الآتي :

- الدعوة وكسب التأييد المجتمعي تجاه الأفراد والمؤسسات الاجتماعية المستحقة للدعم المجتمعي.

- المساهمة في التغيير الايجابي تجاه بعض القضايا .

- التأثير علي الرأي العام والأعلام مما يؤثر في تعديل صنع القرارات أو تغييرها.

3- كشف الدراسة عن أهم المعوقات تحد من المشاركة المجتمعية للشباب داخل

المجتمعات الفضائية :

- التصادم بثقافات وعادات مجتمعية مختلفة .

- عدم وضوح الروى الكاملة تجاه بعض القضايا المجتمعية المطروحة .

- وجود خبرات سلبية سابقة للمشاركين بالمجتمعات الافتراضية .

- ضعف الثقة بمصداقية بعض القضايا والامور المطروحة من خلال هذا الفضاء الواسع الغير مقيد.

تاسعا: توصيات الدراسة

- _ أوصت الدراسة بضرورة تخصيص مناهج تربية وتوعوية لكيفة الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.

- أوصت الدراسة بضرورة تخصيص مناهج الترييه الوطنية والدينية بالمدارس والجامعات بهدف تأهيل تلك الفئة للانطلاق داخل تلك الفضاء الإلكتروني الواسع.

- مناشدة الأباء والأسرة بالمتابعة المستمرة للشباب وقياس التغيير الفكري والاجتماعي لديهم من استخدام المجتمع الافتراضي .

قائمة المراجع والمصادر المستخدمة

أولاً: المؤلفات العلمية :

- أبو النصر ،مدحت محمد (2019) : الشباب وصناعة المستقبل، القاهرة، الطابعة الأولى، دار المجموعة العربية للتدريب والنشر .
- العجمي ،محمد حسين (2007) : التربية وقضايا العصر، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .
- رفعت،محمد مصطفى (2018) :الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، القاهرة، الطابعة الأولى، دار العربي للنشر والتوزيع.
- محمد، محمود رمضان(2001):الثقافة العربية وعصر المعلومات " رؤية لمستقبل الخطاب العربي "، الكويت، عالم المعرفة للطباعة والنشر .

ثانياً المنشورات والمؤتمرات العلمية

- الحرازي ،شرين معتوق(2013):الأبعاد الفكرية والتكنولوجية للواقع الافتراضي، بحث منشور، مجلة كلية التصميم والفنون، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- السواح ،الهام عبد الرؤف(2021):التحولات المجتمعية وعلاقتها بالمشاركة الأسرية للابناء المراهقين في ضوء استخدام التكنولوجيا الحديثة، بحث منشور بالعدد (8)،مجلة (19)، مجلة كلية التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة المنصورة.
- الدسوقي ،سميرة ابراهيم (2012) : آليات تفعيل دور المجتمع الافتراضي في حنياء ثورة 25 يناير، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الخامس عشر، المجلد (7)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

- الوكيل ،مصطفى مختار (2012): المشاركة المجتمعية "ماهيتها وأهدافها"، القاهرة ،بحث منشور بالعدد(59)، المجلد (13) مجلة جمعية الثقافة من أجل التنمية .
- با يوسف،مسعود (2011): الهوية الافتراضية الخصائص والابعاد -دراسة استكشافية علي عينة من المشتركين بالمجتمعات الافتراضية ،بحث منشور بالعدد الخامس ،مجلة الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان .
- حمادة، بسيوني ابراهيم (2001) : حرية الأعلام الألكتروني الدولي وسيادة الدولة "مع الإشارة الي الواقع في الدول النامية" بحث منشور بمركز الدراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم ،جامعة القاهرة.
- زايد ،أحمد(2003) : عولمة الحداثة وتفكيك الثقافات الوطنية، الكويت، بحث منشور بالعدد الأول، المجلد الثالث والعشرون، عالم الفكر للطباعة والنشر .
- شابي، محمد(2016) : التنشئة الاجتماعية عبر المجتمع الافتراضي "مقارنة استمولوجية" القاهرة، بحث منشور بالعدد السابع (47)، مجلة التواصل والعلوم الانسانية .
- علي، سحر محمد (2020) : الدور التربوي للصدقة في المجتمعات الافتراضية "دراسة ميدانية"، بحث منشور بالعدد الثاني، المجلد (36)، مجلة كلية التربية، كلية التربية ،جامعة اسيوط.
- مداس ،أحمد عمار(2021): المشاركة المجتمعية كمدخل للتغير الاجتماعي قراءة سيبيولوجية "، بحث منشور بالعدد(1) المجلد (21)، جامعة محمد خضير .
- مريد ،أشرف عبده (2010) : العلاقة بين ممارسة برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتمكين الشباب من المشاركة في حماية البيئة " دراسة شبه تجريبية مطبقة على جماعات الأسر الطلابية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

بكفر الشيخ"، بحث منشور بالعدد (28) ،المجلد (4)، مجلة الخدمة الاجتماعية و العلوم الانسانية، كلية الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية .

- هريدي ،احمدمحمد حسن (2023): فاعلية المجتمعات الافتراضية في تنمية الوعي البيئي لدى الشباب، بحث منشور بالعدد(2)، المجلد (77)، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

ثالثاً : الرسائل العلمية

- العريفي ،سلطان بن ناصر (2012) : دور المشاركة المجتمعية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية " تصور مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- القرشي، محسن عليان(2011) : المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الحكومية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القري.
- زكي مريم محمد (2010) : تسويق الخدمات الاجتماعية كمدخل لمساعدة الجمعيات الأهلية لتحقيق أهدافها التنموية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم

ثانيا المراجع باللغة الانجليزية

- Raquel Miño- Puigcercós, et al (2019): **Virtual Communities as Safe Spaces Created by Young Feminists: Identity, Mobility and Sense of Belonging, Studies in Childhood and Youth, UK.**